Journal of Humanities and Social Sciences
Volume (5), Issue (12): 30 Sep 2021
P: 48 - 71
ISSN: 2522- 3380
مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد (5)، العدد (12): 30 سبتمبر 2021م
ص: 48 - 71

Obstacles to the participation of a university student in volunteer work – A field study, applied to female students of King Saud University –

Naifah Munahi Al- Bogmay
Mardia Mohammed Al- Bardisi
King Saud University || KSA

Abstract: The study Obstacles to the participation of the university student in the study A field study applied to the students of King Saud University and their point of view in order to study about those obstacles, and to achieve the goal of the study, the use of the researcher, the descriptive approach. 3.00) with a verbal estimate (2.12 out of 3) with a verbal estimate (somewhat disabled). (2.29 out of 3), followed by the student- related handicaps and she got a mean (1.95) and the two fields with verbal grade (somewhat disabled). The two fields are verbal esteem (somewhat handicapped). The third axis happened; Suggestions for appropriate methods to activate volunteer work on a year average (2.77) with a verbal estimate (agree). In light of the results, a set of recommendations and proposals were presented at the conclusion of the study to address these obstacles.

Keywords: Obstacles- Participation- University Student- Voluntary Work- Field Study- King Saud University.

معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي – دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود –

نايفه مناحي البقمي
مرضيه محمد البرديسي
جامعة الملك سعود || المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي دراسة ميدانية مطبقة على طالبات جامعة الملك سعود من وجهة نظرهن، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحثة تم توزيعها على عينة مكونة من (300) طالبة، وباستخدام البرنامج الإحصائي (spss)، وأظهرت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية للمعوقات، حصلت على متوسط حسابي كلي (2.12 من 3) بتقدير لفظي (معوق إلى حدٍ ما). وعلى مستوى المحاور حصلت المعوقات المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي متوسط (2.29 من 3)، يليه المعوقات المتعلقة بالطالبة وحصلت على متوسط (1.95) والمجالين بتقدير لفظي (معوق إلى حدٍ ما). فيما حصل المحور الثالث؛ مقترحات بالأساليب المناسبة لتفعيل العمل التطوعي على متوسط عام (2.77) بتقدير لفظي (موافق)، وقد اتضح أن مفردات عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة بمتوسط عام (1.95 من 3.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34)، وفي ضوء النتائج تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات في خاتمة الدراسة لمواجهة تلك المعوقات.

الكلمات المفتاحية: المعوقات، المشاركة، الطالب الجامعي، العمل التطوعي، دراسة ميدانية، جامعة الملك سعود.

مقدمة الدراسة:

لقد أصبح العمل التطوعي متطلبا ملحا في الوقت الحاضر في كل المجتمعات العالمية أكثر منه في أي وقت مضى، لأنه الدعامة الأساسية للمشاركة التي تتطلبها الجهود التنموية التي توجه لخدمة الإنسان، وخاصة أن هذا العمل لا يشكل في جوهرة ظاهرة جديدة طارئة على المجتمعات وخاصة العربية التي عرفته في وقت مبكر ذلك من خلال أشكال وأنماط اجتماعية عديدة اقتضتها ظروف ومتطلبات الحياة اليومية البسيطة في الماضي، وفرضتها معاناة مواجهة قسوة البيئة الطبيعية آنذاك، فكان التكاتف والتكافل الاجتماعي الذي دعت إليه قيم وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف ورسخته القيم العربية الأصيلة، والذي أصبح إطارا اجتماعيا يتشكل من خلاله نسيج من الأعراف والتقاليد والعادات الاجتماعية.

إن ثقافة العمل التطوعي في المؤسسات التعليمية والتربوية تهدف إلى العديد من الفوائد المهمة، كان من أبرزها غرس القيم الإيجابية للتطوع من أجل المساهمة الفعالة في برامج عمل تطوعية ضمن برنامج الفرد والمؤسسة والمجتمع ثم على المستوى الإقليمي والدولي، مع التأكيد أن العمل التطوعي ليس مجرد نوايا حسنة وإنما أصبح يتسم بأداء مهني متميز وتوقف فيه مهارات جديدة في الإدارة وتدبير التمويل وأسلوب تقديم الخدمة والتواصل مع الآخرين مع تحديد معايير الأداء ثم تقويم الأداء من أجل تطوير وتجديد وابتكار آليات جديدة ومتجددة للعمل التطوعي. (عويس، 2003: 15).

كما ويعد العمل التطوعي القطاع الثالث في أي مجتمع وإذا أحسن ادارته وتفعيله سيسهم بشكل كبير في رفع اقتصاد البلد إذ يعد رافداً مهما في كثير من الدول لتحسين دخلها ومستوى معيشة أفرادها ولم يقتصر على وضعة في السابق فقط لشغل وقت الفراغ أو لقضاء وقت مفيد؛ بل إنه تطور وأصبح له خطط وكيانات، وتزايدت موجة الاهتمام العالمي بالقطاع الثالث أو ما يسمى بالغير ربحي ففي الولايات المتحدة الامريكية بلغ عدد التنظيمات في القطاع التطوعي مليون مؤسسة تطوعية ودخل القطاع التطوعي (664.8) بليون دولار لعام واحد، وتمثل نسبة الموظفين في هذا القطاع 7% من مجموع السكان ونسبة من يتطوعون 55.5% من مجموع السكان وعدد من تطوعوا (109.4) مليون متطوع ومتطوعة في السنة. (أبو النصر، 2015: 17).

ولقد برزت أهمية تطوير العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية من خلال الأهداف التي وضعتها في رؤية 2030 فكان (رفع نسبة عدد المتطوعين من 11 ألفا فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام 2030) هدفا محوريا في الرؤية وكان استكمالاً للتوجهات التي رسمتها الدولة في خطة التنمية التاسعة، فكان تشجيع العمل التطوعي والتوسع في إيجاد فرص المشاركة للمواطنات إحدى الركائز الأساسية لباب المرأة والتنمية في الخطة التاسعة.

ويمثل الطلبة الجامعيون حجرًا أساسًا لدفع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية؛ لذا فإن معرفة مدى رغبة هؤلاء الطلبة في المشاركة في الأعمال التطوعية والعوامل الاجتماعية والثقافية التي تدفعهم للمشاركة، والمعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك، والتي هي محور الدراسة الراهنة، أمر تزداد أهميته يوما بعد يوم في وقتنا الحاضر، ويكتسب كل يوم أرضية جديدة على بساط البحث الاجتماعي والتنموي.

فالمتتبع لمسيرة العمل التطوعي بالمملكة يلاحظ خلو المناهج التربوية والتعليمية منه وغياب الدور الذي يمكن أن يفعل العمل التطوعي ويغرسه في نفس الطالب ليقبل عليه عن رغبة ذاتية كما لا تتوفر برامج ميدانية و أنشطة خارج حقل المدرسة أو الجامعة تعرف بأهمية العمل التطوعية وتبينه على أرض الواقع في ممارسة حيه تطبيقية ومن شأن غياب هذا الجانب أن يجعل طالب العلم بعيدا عن مجال التطوع بل يمكن أن يجهل الكثير منه لينحصر كل ما يعرفه عنه في بعض الجوانب النظرية التي تلقاها بالمدرسة أو الجامعة أو غيرها من المراكز التعليمية في سياق

التعرض للمفهوم الاسلامي وتوجيهه ومبادئه الخاصة ببناء المجتمعات وارساء دعائم التكاتف والتعاون بين أبنائها. (الشهراني، 2008: 340).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من سعي الجامعات السعودية وجامعة الملك سعود تحديدا إلى الاهتمام بطلابها وطالباتها وصقل شخصياتهم وتطوير مهاراتهم واهتمامها بتشجيع طالباتها بالمشاركة في الأعمال التطوعية؛ إلا أن مشاركة طلاب الجامعات في الأعمال التطوعية لم تزل دون المستوى المطلوب حيث أظهرت نتائج دراسة (الباز، 2002: 102) أن غالبية عينة الدراسة بنسبة 90% لديهم وقت فراغ ولكن 87% منهم أجابوا بأنهم غير مشاركين في العمل التطوعي على الرغم من أنهم ينتمون إلى تخصصات يحظى فيها العمل التطوعي بأهمية مثل الشريعة والدراسات الاجتماعية وفي المقابل بينت نتائج الدراسة أن الغالبية العظمى لديهم الرغبة في المشاركة بالعمل التطوعي حيث إن 4% أشاروا بعدم رغبتهم بالمشاركة في العمل التطوعي وهذا يؤكد على وجود الحس والشعور بأهمية المشاركة بالعمل التطوعي ولكن قد تكون هناك صعوبات ومعوقات قد تعيق تحقيق رغبتهم في المشاركة.

وللتطوع في المملكة العربية السعودية عدة مجالات منها المجال الاجتماعي والتربوي التعليمي وكذلك المجال الصحي والمجال البيئي والتطوع في الدفاع المدني (حوالة، 2013: 14).

وقد أشارت جميع الدراسات التي أجريت في مجال العمل التطوعي في المملكة إلى التزايد المستمر في عدد المتطوعين كما أسلفنا مقارنة بالدول الأخرى وإلى وجود الرغبة في التطوع مقارنة بالدول الأخرى؛ إلا أن هناك بعض المعوقات التي تقلص هذا التوجه من أهمها قلة الثقافة بهذا المجال وعدم توفر الدراسات المتخصصة فيه من هنا نجد أن الجهود التطوعية لا تزال في بداية طريقها وبحاجة إلى المزيد من الدعم من مختلف القطاعات. ومن المسلم به أن المملكة العربية السعودية تولي اهتمامًا كبيرًا في الفترة الراهنة بالأعمال التطوعية ودعمها بكل ما هو ممكن معنويًا وماديًا. (حريري، 2017: 290).

ولذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي.

أسئلة الدراسة:

1- ما معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة؟
2- ما معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي؟
3- ما الأساليب الانسب لتفعيل العمل التطوعي من وجهة نظر الطالبات؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة.
2- التعرف على معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي.
3- التعرف على الأساليب الأنسب لتفعيل العمل التطوعي من وجهة نظر الطالبات.

أهمية الدراسة:

1- التركيز على بيان أهمية العمل التطوعي وفوائده للمجتمع بشكل عام وللطالبات الجامعيات وأعضاء الهيئة التدريسية والباحثين بشكل خاص.

2- تسليط الضوء على تشجيع الطالبات الجامعيات إلى المشاركة في مجالات العمل التطوعي تنفيذًا لرؤية المملكة العربية السعودية.
3- تفعيل توجه الطالبات الجامعيات للمشاركة في العمل التطوعي، لتحقيق آفاق رحبة في خدمة المجتمع السعودي.
4- بيان كيفية التغلب على المعوقات التي تحول بين الطالبات الجامعيات في المملكة إلى المشاركة في العمل التطوعي من خلال المؤسسات التعليمية.
5- فتح مجالات عديدة أمام الباحثين لتناول دراسات أوسع نطاقًا حول الحث على العمل التطوعي وبيان أهميته وفوائده في المجتمعات عامة والمجتمع السعودي بشكل خاص.

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الحدود الآتية:

- الحدود الموضوعية: تناولت الدراسة معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي.
- الحدود البشرية: تمثلت في طالبات جامعة الملك سعود.
- الحدود المكانية: جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي (1442- 1443هـ).

مفاهيم الدراسة:

- **المعوقات لغة:** " من (عاق)، وقيل: عاقه عن الشيء يعوقه عوقًا: أي صرفه وحبسه". (ابن منظور، 2003: 279).
- **اصطلاحًا:** هو ذلك الشي العسر الذي يشكل صعوبة ويعرقل تحقيق الأهداف ويحتاج إلى مواجهة للتغلب علية حتى يمكن الوصول إلى الغرض أو الهدف بسهولة ويسر. (حسنين، 2001: 61).
  - **التعريف الإجرائي للمعوقات:** تقصد به الباحثة في هذه الدراسة الصعوبات التي تحول دون مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي.
- **التطوع لغة:** الطَّوْعُ نَقِيضُ الكَرْهِ، طاعَه يَطُوعُه وطاوَعَه، وهو ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه، وجَاءَ مُتَطَوِّعاً، أي جَاءَ طَوْعَ اخْتِيَارِهِ لِلْمُسَاهَمَةِ فِي عَمَلٍ مَّا مِنْ تِلْقَاءِ ذَاتِهِ.
- **مفهوم العمل التطوعي:** جهود إنسانية تبذل من أفراد المجتمع بصورة فردية أو جماعية ويقوم بصفة أساسية على الرغبة والدافع الذاتي سواء أكان هذا الدافع شعوري أو لا شعوري ولا يهدف المتطوع إلى تحقيق مقابل مادي أو ربح خاص؛ بل اكتساب شعور الانتماء إلى المجتمع وتحمل بعض المسؤوليات التي تسهم في تلبية احتياجات اجتماعية ملحه أو خدمة قضية من القضايا التي يعاني منها المجتمع. (حمزة، 2015: 26).
  - **التعريف الإجرائي للعمل التطوعي:** تقصد به الباحثة في هذه الدراسة الجهد الذي تبذله طالبات جامعة الملك سعود في المشاركة في العمل التطوعي.
- **الطالبة الجامعية:** فرد يسمح لها مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية بشقيها العام والتقني إلى الجامعي وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة إذ أن للطالبة الحق في اختيار التخصص الذي يتلاءم مع ذوقه وميوله العلمية. (قاسم، 1995: 85).

- **جامعة الملك سعود:** جامعة سعودية حكومية مستقلة تقع في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، تم افتتاحها في يوم 14 ربيع الثاني من العام 1377هـ، وهي ثاني جامعة تأسست في المملكة بعد جامعة أم القرى بمكة، وتشتمل على العديد من الكليات وتقدم من خلالها العديد من التخصصات في جميع المجالات التعلمية.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري للدراسة.

أولاً- نظرية الدراسة:

استعانت الباحثة في هذه الدراسة بنظرية الدور في تفسير العمل التطوعي.

نظرية الدور:

هناك العديد من النظريات التي يمكن أن تستخدم كموجهات نظرية للدراسة وتفسر السلوك الإنساني في العمل التطوعي مثل نظرية التبادل الاجتماعي والنظرية البنائية الوظيفية ونظرية الحاجات؛ إلا أن الباحثة ترى أن أكثر النظريات ارتباطاً بموضوع الدراسة هي نظرية الدور.

كشفت نظرية الدور عن أهمية تناول الدور في علاقته بمجالات رئيسية تتمثل في علاقته بالنسق الاجتماعي، والثقافة والجماعة والشخصية ولنظرية الدور أهمية لما تقدمه من تصور متكامل لمعوقات العمل التطوعي من خلال الأدوار الاجتماعية فالتغيرات التي تحدث في البناء الاجتماعي لها أثرها على التغيرات التي تحدث في الأدوار والوظائف والتي تؤدي إلى تعطيل الأدوار واضطراب وظائفها. (الفايز، 2012: 155)

حيث تتلخص نظرية الدور في أن كل فرد يشغل مركزا اجتماعيا معينا في السلم الاجتماعي وهذا المركز يحتم على الشخص الذي يشغله إطارا من الحقوق والالتزامات التي تنظم تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين في مراكز اجتماعية أخرى وعندما يضع الفرد الشاغل لمركز معين مراعاة المراكز الأخرى، من الحقوق والواجبات موضع التنفيذ حينئذ يمارس دوره. (ابن عوده، 2017: 161).

وتؤكد هذه النظرية أن الدور يشكل أحد عناصر التفاعل الاجتماعي وهذا يوضح الدور البارز الذي يؤديه المتطوع في تفعيل العمل التطوعي والنهوض بخدماته لسد حاجات الأفراد والجماعات وعندما يواجه الفرد معوقات اجتماعية أو ثقافيه أو شخصيه فهي تعرقل اداءه للأدوار المتوقعة منه في ظل شغله لهذا الدور.

ثانيا- أ/ نشأة العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية:

ظهر العمل التطوعي في المملكة منذ وقت مبكر وأخذ أشكالا متعددة منها الفردية والعائلية والقبلية، إلا أنه بدأ يأخذ شكله المنظم عقب توحيد البلاد على يد جلالة له بإذن الله تعالى الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود المغفور وتوجهه إلى بناء مؤسسات حيث أنشئت في عام 1354 جمعية الإسعاف الخيري في مكة المكرمة وانحصرت خدماتها في تقديم الخدمات الإسعافية للحجاج في مكة المكرمة والمدينة المنورة جدة؛ إلا أنه في عام 1383 هـ صدر مرسوم ملكي بإنشاء جمعية الهلال الأحمر السعودي كتطوير لجمعية الإسعاف الخيري. (حمزة، 2015: 23).

ثم تم إنشاء وكالة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لشؤون الرعاية الاجتماعية وبدأت إصدار اللوائح المنظمة حيث صدر في عام 1382 للعمل التطوعي الخيري نظام الجمعيات والمؤسسات الخيرية الاجتماعية والأهلية. (البلوي، 2003م: 152).

ومنذ الخطة التنموية الأولى عام 1390هـ بدأت مصلحة الضمان الاجتماعي تنشط في خدمة ومساعدة المواطنين ذوي الحاجة للمساعدة ثم بدأ النشاط التطوعي يتكامل مع النشاط الحكومي في مجال الرعاية الاجتماعية، بإنشاء مراكز للتنمية الاجتماعية وتشكيل لجان اهلية متخصصة لتعمل في مجالات العمل التطوعي، كما تم وضع العمل التطوعي كأحد المحاور والأسس الاستراتيجية لخطط التنمية الخمسية التي تنفذها المملكة في الخطة التاسعة للتنمية 1430/ 1435هـ وقد نص الأساس الاستراتيجي الخامس منها على:

تطوير الخدمات التطوعية وترسيخ مفهومها وأهميتها لدى أفراد المجتمع من خلال تشجيع وتسهيل قيام والارتقاء بوسائلها وأساليب ادائها، ويتم ذلك من خلال تشجيع وتسهيل قيام جمعيات تطوعية متخصصة تعنى بتنمية المجتمع، وزيادة اهتمام الجهات التعليمية والإعلامية والثقافية والرياضية بجهد توعية المواطن ودعوته إلى الخدمات التطوعية، ودعم مراكز البحوث وتطويرها للقيام بدراسات ميدانية لتشخيص دوافع العمل التطوعي في المجتمع. (حمزة، 2015: 24).

ورؤية السعودية 2030 لم تغفل جانبا مهما من جوانب تطوير المملكة، وهو جانب العمل التطوعي حيث تطمح السعودية من خلال رؤيتها 2030 إلى تطوير مجال العمل التطوعي، ورفع نسبة عدد المتطوعين من 11 ألفا فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية عام 2030 وجاء في نص الرؤية في محور "وطن طموح مواطن مسؤول" التالي: "تتجاوز مساهمة القطاع غير الربحي لدينا (0.3%) من الناتج المحلي وتعد هذه المساهمة متواضعة إذا ما قارنّاها بالمتوسط العالمي الذي يبلغ (6%) في الوقت الراهن، وفي مجال بناء القدرات سنحفز القطاع غير الربحي على تطبيق معايير الحوكمة الرشيدة ونسهل عملية استقطاب الكفاءات وتدريبها ونعمل كذلك على غرس ثقافة التطوع لدى أفراد المجتمع". (رؤية 2030، 2016: 73).

ب- معوقات العمل التطوعي:

تواجه برامج العمل التطوعي العديد من الصعوبات والعقبات التي تحد من توسعها وانتشارها، كما تؤدي هذه المعوقات إلى تقليص أعداد المنظمات والمؤسسات التطوعية وكذلك التقليل من أعداد المتطوعين، فمثلاً من بين هذه المعوقات البعد الثقافي الاجتماعي؛ حيث يعتبر عاملاً مؤثرا في العمل التطوعي لما للمنظومة الثقافة والقيمية من تأثير على الدوافع والأسباب التي يحملها الأفراد، ورغم كون الثقافة الإسلامية تحمل في طياتها الكثير من القيم المحفزة والمشجعة على التطوع؛ إلا أن ثقافة التطوع في المجتمع العربي مازالت تتميز بدرجة متدنية من الفاعلية. (أرفيدة، 2016: 209).

وذكر الشايجي (2007) أن العمل التطوعي المؤسسي- شأنه في ذلك شأن كافة الأعمال – يواجه عقبات تحد من فاعليته وقد بين تلك العقبات فيما يلي:

أ- المعوقات المتعلقة بالمتطوع:

1- الجهل بأهمية العمل التطوعي.
2- عدم القيام بالمسؤوليات التي أسندت إليه في الوقت المحدد، لأن المتطوع يشعر بأنه غير ملزم بأدائه في وقت محدد خلال العمل الرسمي.
3- السعي وراء الرزق وعدم وجود وقت كاف للتطوع.
4- بعضهم يسعى لتحقيق أقصى استفادة شخصية ممكنة من العمل الخيري وهذا يتعارض مع طبيعة التطوع المبني على الإخلاص لله.

ب- معوقات متعلقة بالمنظمة الخيرية:

1- عدم تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية.

2- تقييد العضوية أو الرغبة في عدم قبول عناصر جديدة فتصبح المنظمة حكراً على عدد معين.

3- عدم وضوح دور المتطوع وعدم إتاحة الفرصة له لاختيار ما يناسبه.

4- قلة الموارد المالية للجمعية. (المنيف، 2005: 56).

وتساهم بعض الأنماط الثقافية السائدة في المجتمع في تقليص مشاركة المواطنين في العمل التطوعي، كالتقليل من أهميتهم الاجتماعية ومن دورهم في بناء المجتمع وكذلك ضعف وعي الشباب المفهوم وفوائد العمل التطوعي وكذلك هناك أسباب تتحملها المؤسسة سواء أكانت الحكومية أو الأهلية، مثل قلة التعريف بالبرامج والأنشطة التطوعية، وعدم السماح للشباب بالمشاركة في صنع القرار، مع أن بعض الدراسات أكدت أن الشباب المتطوعين الأصغر سنا وإبداعا أكثر عطاء، ومن دوافع المتطوعين التعبير عن القيم وكسب المزيد من التفاهم. (Robert, Paulet al, 2010).

وقد أشارت إحدى الدراسات الموسعة في بريطانيا إلى المعوقات التي تقلل من التحاق الأفراد بالعمل التطوعي ومن هذه الأسباب:

1- نقص المعلومات عن مجالات الأعمال التطوعية التي يمكن أن يلتحق بما المواطنون.

2- عدم توافر المواصلات المناسبة خصوصاً في المناطق الريفية.

وجود بعض الصور الاجتماعية السلبية عن المتطوعين والنظرة من قبل أقرانهم بأنهم ينخرطون في برامج تتصف بالنعومة. (أرفيدة، 2016: 210)

وذكرت (الفايز 2012: 164) معوقات متعلقة بالطالبة الجامعية كمتطوعة:

1. الجهل بأهمية العمل التطوعي.
2. عدم توفر المهارات والتدريب لدى الطالبة الجامعية قلة خبرتها؛ مما يؤدي إلى زعزعة العمل بصورة واضحة.
3. عدم قناعة الزوج أو ولي الأمر بأهمية العمل التطوعي.
4. المنظومة المجتمعية التي تحيط بالطالبة الجامعية كالأعراف والتقاليد والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها.

وقد ذكرت بعض الدراسات أنه لا بد وأن يتم تحديد أفضل الطرق المستخدمة في ممارسة المشاركة المدنية في الأعمال التطوعية من خلال الطلبة الجامعيين وإبراز دور الجامعات وعرضها في ذلك من خلال طلابها، وكذلك حث المساعي الفردية في المشاركة المدنية التطوعية؛ لأنها لا تتوقف فقط على دور المؤسسات والجامعات (Drange 2007).

ولذلك لا بد من توفر المهارات التدريبية اللازمة لدى الطلبة والدورات المناسبة لممارسة الأعمال التطوعية حتى تتجاوز المعوقات، لأنه تبين أن الطلبة الحاصلين على دورات تدريبية تتعلق باستراتيجيات العمل التطوعي، ولديهم خبرات بذلك في التعلم الخدمي هم الأكثر معرفة والتزامًا من غيرهم بخدمة مجتمعهم (Prentice and Robinson ، 2007).

ثالثًا/ الدراسات السابقة:

أ- الدراسات المحلية:

- **دراسة خليفة والسلمي (2021):** هدفت الدراسة إلى تحقيق هدف عام وهو: الوقوف على تفعيل الجهود التطوعية للشباب للتعامل مع الأزمات المجتمعية من خلال التعرف على دوافع العمل التطوعي لدى الشباب وقت الأزمات المجتمعية، ومجالات العمل التطوعي التي يقوم بها الشباب وقت الأزمات المجتمعية، وأيضا الكشف عن الآثار الإيجابية المترتبة على القيام بالأعمال التطوعية للشباب وقت الأزمات المجتمعية، كذلك رصد الصعوبات التي تحد من العمل التطوعي للشباب وقت الأزمات المجتمعية للوصول لمقترحات المساهمة في تفعيل العمل التطوعي للشباب وقت الأزمات المجتمعية. واستخدمت الباحثتان منهج المسح الاجتماعي بالعينة للمتطوعين والمتطوعات في المملكة العربية السعودية، حيث بلغ عددهم (104)، وزعت عليهم الاستبانة الكترونيا، كما استخدمت الباحثتان معاملات إحصائية متعددة، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج كان من أبرزها: أن دوافع الشباب السعودي بالمملكة للتطوع تشكلت في بناء عالقات اجتماعية جديدة، وأن من أبرز مجالات العمل التطوعي المشاركة في حملات التوعية والتثقيف، ومن أهم الآثار الإيجابية لقيامهم بالأعمال التطوعية تعزيز ارتباطهم بمشكلات مجتمعهم؛ مما يسهم في تنمية الشعور بالمسئولية الاجتماعية لديهم، وكان عدم توافر برامج خاصة لتدريب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل التطوعي من أبرز الصعوبات، بينما كان من أهم المقترحات غرس حب العمل التطوعي في المراحل العمرية المبكرة الشباب فهو يعزز من رغبتهم في المشاركة في العمل التطوعي، وقد أوصت الدراسة بالعمل على توفير برامج خاصة لتدريب الشباب المتطوعين قبل تكليفهم بالعمل، وكذلك الاهتمام بتوفير المعلومات عن مجالات التطوع في الأزمات، وكذلك إجراء دراسات مستقبلية حول المعوقات التي تحد من العمل التطوعي للشباب وقت الأزمات المجتمعية.
- **دراسة سليمان (2019):** هدفت الدراسة إلى التعرف على أشكال تطوع المرأة السعودية بالمملكة العربية السعودية في العمل التطوعي، والفوائد الناجمة عن العمل التطوعي التي تعود على المرأة المتطوعة، وكذلك الفوائد التي تعود على المجتمع نتيجة تطوع المرأة، وبيان معوقات تطوع المرأة السعودية، وكذلك آليات التغلب على معوقات التطوع، وآليات مواجهة هذه المعوقات، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح الاجتماعي لملاءمته موضوع الدراسة الحالية، وتعد هذه الدراسة وصفية تحليلية باستخدامها منهج المسح الاجتماعي بالعينة، كما اعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات من إعداد الباحثة، وطبقت على عينة من النساء بمدينة مكة بلغت حوالي (216) امرأة، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج كان من أبرزها: أن من أهم أشكال التطوع لعينة الدراسة هي المشاركة في المناسبات الوطنية، وأن من فوائد التطوع اكتساب صداقات جديدة، أما بالنسبة للمجتمع ككل فيساهم التطوع في حل المشكلات التي تواجهه، وأهم معوقات التطوع هي عدم المعرفة بأماكن التطوع، وقد اقترحت العينة إنشاء مراكز للتطوع لتسهيل مشاركة المواطنين الراغبين في التطوع، وأوصت الدراسة إلى الاهتمام بالمرأة السعودية وبيان دورها في العمل التطوعي، وضرورة إعداد قيادات نسائية في المجتمع السعودي مدربة على العمل التطوعي النسائي، وبنائهن بناءً كاملاً روحيا وعلميا ودينيا وثقافيا بما يحقق الشخصية الناضجة لمعرفة قيمة خدمة الوطن والمجتمع وتقديم كل الجهود لأجلهما.
- **دراسة العروي (2019):** هدفت الدراسة إلى السعي نحو إبراز الدور الذي تقوم به جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تحقيق رؤية المملكة من خلال دورها التربوي في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات في كلية العلوم الاجتماعية، وكذلك الكشف عن واقع الدور التربوي لجامعة الإمام في تنمية العمل التطوعي لدى

الطالبات لتحقيق رؤية 2030، والكشف عن المعوقات التي تواجه طالبات جامعة الإمام، والتعرف على المقترحات لتطوير الدور التربوي للجامعة في تنمية العمل التطوعي لدى طالباتها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته موضوع الدراسة، وقد تم اختيار المستويات العليا من قسمي علم الاجتماع وعلم النفس من المستوى الخامس إلى المستوى الثامن؛ نظرًا لخبرتهن والبالغ عددهن (1754) خلال فترة إجراء الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (1439هـ/ 1440هـ)، كما تم اختيار عينة عشوائية بلغت (10%) من مجتمع الدراسة تساوي (175)، وبعد تطبيق الاستبانة كان العائد (153) استبانة تمثل ما نسبته (7.8 %) من إجمالي مجتمع الدراسة، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن طالبات العينة موافقات بدرجة عالية على الأدوار التربوية للجامعة، وكذلك تبين أن مشاركة الطالبات تدل على الوعي بأهمية العمل التطوعي في خدمة الوطن، ورغبتهن باكتساب الخبرة والمهارات والمعلومات الجديدة من خلال المشاركة بالعمل التطوعي داخل الجامعة، واتضح أن من أبرز المعوقات التي تواجه الطالبات في تنمية العمل التطوعي داخل الجامعة هو تعارض الوقت المخصص للعمل التطوعي مع وقت المحاضرات وقلة وقت فراغ الطالبة مقارنة بالعمل المطلوب بالتطوع، وأوصت الدراسة بالعمل على ضرورة حث الطالبات الجامعيات للمشاركة في الأعمال التطوعية لما لها من أهمية، وبيان دورهن من خلال العمل التطوعي وتشجيعهن بمحفزات على إثبات ذواتهن في ميادين العمل التطوعي، وكذلك توفير الدعم المادي والمعنوي لهن تقديرًا لتحقيق المكانة الاجتماعية لهن، كما أوصت الدراسة أيضًا بترسيخ مفهوم العمل التطوعي في المناهج الجامعية وبيان أهميته لدى الطلبة الجامعيين في المملكة العربية السعودية.

- **دراسة الحليفي (2017):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز مهارات العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الطلابي بمنطقة مكة المكرمة، ودرجة إسهام معلم التربية الإسلامية في تعزيز مهارات العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكذلك بينت الدراسة أهم المعوقات التي تحول دون قيام معلم المرحلة الثانوية بدوره التام في تعزيز مهارات العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي لمناسبته موضوع الدراسة الحالية، وتم إعداد استبانة أداة للدراسة من تصميم الباحث، وقد بلغت عينة الدراسة (213) من معلمي التربية الإسلامية، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج كان من أبرزها: أن درجة ممارسة معلم التربية الإسلامية لدوره في تعزيز العمل التطوعي جاءت بدرجة متوسطة، وجاءت المعوقات بدرجة عالية ومن أبرزها: "قصور بعض المعلمين عن القيام بدورهم في الأعمال التطوعية، وعدم الاهتمام بمشكلات المتطوع الأسرية"، وقدمت الدراسة العديد من التوصيات كان من أهمها: ضرورة توعية المعلمين بمكة المكرمة خاصة، وباقي مناطق المملكة العربية السعودية بشكل عام بأهمية المشاركة والحث على العمل التطوعي، لما له من مكانة اجتماعية كبيرة ومهمة في خدمة الوطن والمجتمع.

ب- دراسات بالعربية:

- **دراسة أحمد (2020):** هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مشاركة طالبات الجامعة في العمل التطوعي، الأسباب الدافعة للمشاركة في العمل التطوعي، العوامل المؤثرة في مشاركة طالبات الجامعة في العمل التطوعي بجامعة العلوم والتقنية في الفجيرة بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال العام (2019)، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي الاجتماعي لملاءمته موضوع الدراسة، وقد تكونت عينة الدراسة من (129) طالبة من مختلف التخصصات، وتم استخدام استمارة استبيان خاصة بالطالبات الجامعيات حيث بلغ معامل الثبات لاستمارة

الاستبيان وفقا لمعامل ألفا كرونباخ (0,85) وهذا يعني أن الاستمارة على درجة عالية من الثبات وعلى هذا يمكن الاعتماد عليها والاطمئنان لنتائجها، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على مشاركة طالبات الجامعة بالعمل التطوعي، والمرتبطة بالطالبة نفسها، وبالمؤسسة التعليمية، وبالمجتمع، وتم وضع برنامج مقترح من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية لتنمية مشاركة طالبات الجامعة في العمل التطوعي، وقدمت الدراسة العديد من التوصيات كان من أهمها: ضرورة توعية المؤسسات التطوعية بأهمية مشاركة طالبات الجامعة في العمل التطوعي وتشجيعهن على إثبات ذواتهن وتحقيق المكانة الاجتماعية وصقل الشخصية وتنميتها، وكذلك ضرورة تقدير نتيجة الجهد التطوعي المبذول من الطالبات من قبل الجامعة ومؤسسات المجتمع.

- **دراسة عمر(2018):** هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن اتجاهات الشباب الجامعي في جامعة سوهاج بجمهورية مصر العربية نحو ممارسة العمل التطوعي التنموي، وماهية الأعمال التطوعية التي يرغبون في ممارستها، وكذلك المعوقات التي تحول دون التحاق الشباب الجامعي بالأعمال التطوعية التنموية، وقد استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي لمناسبته والدراسة الحالية، وتم اختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة (كليات جامعة سوهاج) بلغ حجمها (370) طالبًا وطالبة من مختلف الكليات، وأوضحت نتائج الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية مرتفعة لدى طلاب الجامعة نحو العمل التطوعي التنموي، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha = 0.05$) بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهات الشباب الجامعي نحو محاور العمل التطوعي التنموي حسب متغير الجنس والكلية، وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات كان من أهمها: وضع استراتيجية لنشر ثقافة العمل التطوعي بصفة عامة والجامعات بصفة خاصة ومتابعتها بشكل دوري وتعديلها وتغييرها عند الحاجة، وكذلك تشجيع الطلبة الجامعيين في المشاركة في الأعمال التطوعية وتحفيزهم تجاه ذلك من خلال مشاريع متنوعة تجذبهم للانخراط في العمل التطوعي وتجاوز كل المعوقات التي تحول بينهم وبين العمل التطوعي.
- **دراسة الفرا (2018):** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت استبانتين أعدتا خصيصا لأغراض هذه الدراسة واشتملت على (24) فقرة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المستوى الرابع في الجامعات الثلاث (الإسلامية، والأزهر، وجامعة الأقصى) في محافظات غزة للعام الدراسي (2017- 2018)، والبالغ عددهم (16355)طالبًا وطالبة، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بطريقة عشوائية من (350) طالبًا وطالبة، تم استرداد (3013) استبانة، وتم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) لتحليل و معالجة البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أهمها: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية حول ممارستهم للعمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس، والتخصص، والمعدل التراكمي، و توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية حول ممارستهم للعمل التطوعي تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة الأقصى، وكذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية لدرجة توافر المهارات القيادية لديهم تعزى لمتغير الجنس لصالح الطالبات، ومتغير التخصص تعزي لصالح العلوم الإنسانية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية لدرجة توافر المهارات القيادية لديهم تعزى لمتغير الجامعة، والمعدل التراكمي، وأوصت الدراسة بإعداد أنشطة وبرامج من قبل الجامعات لتحفيز وتنشيط ودعم الطلبة الجامعيين المتطوعين.

- **دراسة البكار وآخرون (2017):** هدفت الدراسة إلى التعرف إلى معوقات العمل التطوعي لدى الشباب الجامعي في الجامعة الأردنية المرتبطة (بالشباب الجامعي، ثقافة المجتمع، البيئة، المؤسسات الاجتماعية)، وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي لملاءمته موضوع الدراسة الحالية، وقد تم استخدام الاستبانة أداة للدراسة من إعداد الباحث، حيث أجريت الدراسة لكافة الطلبة المسجلين في الجامعة الأردنية في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2015- 2016) والبالغ عددهم (189) طالبًا وطالبة من مجتمع الدراسة الكلي، وتم استخدام برنامج إحصائي وصفي من خلال قسم العمل التطوعي لاحتساب النسب المئوية، وكذلك أساليب إحصائية متقدمة من اختبار تحليل التباين (test- t)و(test- f)؛ لبيان الفروق والدلالات الإحصائية للمتغيرات، ولتحليل و معالجة البيانات، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج كان من أبرزها: أن أهم معوقات العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة تعود إلى الطالب هي "افتقار الطلبة للتدريب لممارسة الأعمال التطوعية"، والجهل بالأماكن الميدانية التي يمارس فيها العمل التطوعي، وأوصت الدراسة إلى الاهتمام بالشباب الجامعي، وضرورة إعداد قيادات شبابية في المجتمع الأردني مدربة على العمل الشبابي، وبنائهم بناءً كاملاً روحيا وعلميا ودينيا وثقافيا بما يحقق الشخصية الناضجة ويواكب متغيرات العصر وأيضا ذكرت الدراسة ضرورة تنظيم العمل التطوعي بين الشباب الجامعي ليؤدي دورا أكثر فاعلية في خدمة الوطن والمجتمع.
- **دراسة واصل (2016):** هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على طبيعة العمل التطوعي في المجتمع الليبي، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لمناسبته موضوع الدراسة الحالية، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، واعتمد الاستبيان أداة الدراسة الرئيسية لجمع البيانات وقد تم تطبيقها على عينة عمديه من المتطوعين وغير المتطوعين بمدينة طبرق الليبية، وقد بلغ عينة الدراسة (123) شخصًا من المشاركين، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج كان من أبرزها: ارتفاع نسبة مشاركة الشباب في العمل التطوعي، كما بينت الدراسة أن هناك معوقًا أساسيًا وهو عدم التفرغ من أهم أسباب عدم المشاركة في العمل التطوعي، كذلك أظهرت الدراسة وجود توافق بين اتجاهات المتطوعين وغير المتطوعين حول بعض القضايا المرتبطة بالعمل التطوعي، ومنها: أن العمل التطوعي جزءا من القيم الدينية، والعادات والتقاليد، ولا يرتبط بالدوافع السياسية، ويواجه الكثير من المشاكل وأكدت الدراسة على أن نسبة المتطوعون الذكور أعلى من الاناث وان نسبة مشاركة الشباب مرتفعة حيث مثلت أكثر من نصف المتطوعين، وأوصت الدراسة بالعمل على أهمية حث الشباب للمشاركة في الأعمال التطوعية لأهميتها، وبيان دورهم من خلالها، وتقديم الحوافز والمكافآت تشجيعًا لهم في بذل الجهود في مواكبة العمل التطوعي من تلقاء أنفسهم، وكذلك توفير الدعم المالي لدعمهم، وإعدادهم من خلال دورات تدريبية وبرامج مخصصة تبين لهم أهمية العمل التطوعي في خدمة المجتمع والوطن وخاصة من الجيل الشبابي وبيان مكانتهم في المجتمع وإثبات وجودهم من خلال عطائهم.

ج- دراسات أجنبية:

- **دراسة (Skramstad, 2014):** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدوافع الرئيسية للعوائق الطلابية في العمل التطوعي وما هي العوامل التي تحفز الطلاب الذين يتطوعون وترضيهم، وقد تم استخدام منهج المسح الاجتماعي لمناسبته موضوع الدراسة الحالية، وكانت الدراسة وصفية استكشافية وطبقت على الطلاب في منظمات الطلاب المتطوعين في منطقتين مختلفتين من العالم، وهي: (النرويج والمكسيك)، وقد استخدم الباحث الاستبانة لجمع البيانات، حيث تم توزيعها على عينة مكونة من (390) طالباً وطالبة، وقد أظهرت الدراسة العديد من النتائج كان من أبرزها: وجود اختلاف بين المنظمتين من ناحية تسهيل المشاركة في الأعمال التطوعية واختلافات

تحفيزية واضحة وكشفت الدراسة عن وجود دافع قوي للطلاب غير المحليين والذين لديهم شبكة صغيرة في المدينة أيضا لدى الطلاب الذين سبق لهم التطوع، وكشفت عن وجود عوائق لدى الطلاب الذين لديهم التزامات إما وظيفية أو مع العائلة أو مع الأصدقاء، وهذه العوائق أعلى بشكل عام مع الطلاب المحليين، وأن الرضا أعلى بالنسبة للطلاب الذين تحركهم الشبكات الاجتماعية، والمصالح، والخبرة، وبين أولئك الذين يشغلون مناصب قيادية، وأوصت الدراسة بحث الطلبة للمشاركة في الأعمال التطوعية لما لها من أهمية، وبيان دور كل منهم في هذه المشاركة، ودعت الجهات المختصة في الدولتين إلى العمل على توفير الدعم المالي لمساندة المتطوعين وتقديم المكافآت والحوافز التشجيعية لهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعد استعراض عدد من الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية أيضًا التي تتعلق بالعمل التطوعي موضوع الدراسة الحالية بكل مكوناته واختلاف مجتمع المتطوعين، وكذلك المعوقات التي تواجه الطلاب والطالبات في الجامعات، واستفادت الباحثة من خلال اطلاعها على الجانب النظري فيها وتطوير أداة الدراسة (الاستبانة)، واختيار المنهج الملائم للدراسة، وكذلك اختلاف التوصيات والنتائج يعود إلى المجتمع المطبق عليه الدراسة إضافة إلى الحدود المكانية والزمانية للدراسات السابقة. وستعرض الباحثة بعض أوجه الاتفاق والاختلاف وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة، يتضح أن الدراسة الحالية اتفقت مع بعض الدراسات واختلفت مع أخرى في بعض الجوانب، فمثلًا تم الاتفاق بين هدف وفكرة الدراسة والدراسات السابقة حول استخدام بيان أهمية العمل التطوعي ومعوقاته كدراسة (البكار وآخرون، 2017)، ودراسة (واصل، 2016)، ودراسة (أبو عقل، 2012)، حيث تناول كل منها أهمية العمل التطوعي والحث إلى المشاركة فيه، وكذلك بيان المعوقات التي تحد من الوصول إليه، أما من حيث منهج الدراسة فقد اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في تناولها لمنهج الدراسة وهو منهج المسح الاجتماعي؛ بينما اختلفت مع دراسة (الفرا، 2018) حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، كما أن الدراسة الحالية اتفقت مع جميع الدراسات السابقة في اعتمادها الاستبانة أداة للدراسة، بينما اتفقت مع بعض الدراسات في مجتمع الدراسة وهو اختيار المجتمع السعودي كدراسة دراسة (خليفة والسلمي،2021)، ودراسة (سليمان،2019)، ودراسة (العروي، 2019)، ودراسة (الحليفي،2017)، واختلفت مع عدد من الدراسات في اختيار مجتمع الدراسة كدراسة (أحمد،2020) التي أجريت بدولة الإمارات العربية المتحدة، ودراسة (عمر،2018) التي أجريت بجمهورية مصر العربية، ودراسة (الفرا،2018) التي أجريت في فلسطين، ودراسة (البكار وآخرون،2017) التي في المملكة الأردنية الهاشمية، ودراسة (واصل، 2016) التي أجريت في المجتمع الليبي، وكذلك دراسة (Skramstad,) 2014 التي أجريت في المجتمع النرويجي والمكسيكي.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

3- 1- منهج الدراسة:

بناء على مشكلة الدراسة وأسئلتها فإن المنهج الملائم للدراسة الحالية هو المنهج المسح الاجتماعي لمناسبته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

3- 2- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الطالبات في الجامعات السعودية، ونظرا لكبر حجم عدد الطالبات، حيث يبلغ عدد الطالبات المقيدات بالجامعات السعودية الحكومية والكليات الأهلية (44.676) طالبة حسب آخر إحصائية لوزارة التعليم لعام 1439هـ سيتم سحب عينة من المجتمع المستهدف المتمثل بجامعة الملك سعود بالرياض.

3- 3- عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة تكونت من (300) طالبة من الطالبات الجامعيات.

3- 4- خصائص مفردات عينة الدراسة:

العمر والمرحلة الدراسية والكلية التابع لها من الأقسام:

جدول رقم (1) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير العمر والمرحلة الدراسية والكلية التابع لها من الأقسام

العمر	التكرار	النسبة	المرحلة الدراسية	التكرار	النسبة	الكلية التابع لها من الأقسام	التكرار	النسبة
من 19 إلى أقل من 25 سنة	172	57.3	بكالوريوس	235	78.3	العلمية	50	16.7
من 25 إلى أقل من 30 سنة	63	21.0	ماجستير	60	20.0	الإنسانية	146	48.6
من 30 إلى أقل من 35 سنة	41	13.7	دكتوراه	5	1.7	الصحية	104	34.7
35 سنة فأكثر	24	8.0	-	-	-	-	-	-
المجموع	300	%100	المجموع	300	%100	المجموع	300	%100

يتضح من الجدول رقم (1) أن (172) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 57.3% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمارهن من 19 إلى أقل من 25 سنة، بينما (63) منهن يمثلن ما نسبته 21.0% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمارهن من 25 إلى أقل من 30 سنة، و (41) منهن يمثلن ما نسبته 13.7% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمارهن من 30 إلى أقل من 35 سنة، و (24) منهن يمثلن ما نسبته 8.0% من إجمالي مفردات عينة الدراسة أعمارهن 35 سنة فأكثر، كما يتضح أن من مفردات عينة الدراسة ما يمثلن ما نسبته 78.3% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مرحلتهن الدراسية بكالوريوس، بينما (60) منهن يمثلن ما نسبته 20.0% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مرحلتهن الدراسية ماجستير، و (5) منهن يمثلن ما نسبته 1.7% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مرحلتهن الدراسية دكتوراه، وكذلك اتضح من الجدول أن (146) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 48.6% من إجمالي مفردات عينة الدراسة الكلية التابعات لها من الأقسام الإنسانية، بينما (104) منهن يمثلن ما نسبته 34.7% من إجمالي مفردات عينة الدراسة الكلية ا لتابعات لها من الأقسام الصحية، و(50) منهن يمثلن ما نسبته 16.7% من إجمالي مفردات عينة الدراسة الكلية التابعات لها من الأقسام العلمية.

جدول رقم (2) توزيع مفردات عينة الدراسة وفق متغير مستوى دخل الأسرة والحالة الاجتماعية وممارسة العمل التطوعي

مستوى دخل الأسرة	التكرار	النسبة	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة	ممارسة العمل التطوعي	التكرار	النسبة
من 3000 إلى أقل من 6000 ريال	62	20.7	عازبة	242	80.7	نعم	203	67.7
من 6000 إلى أقل من 9000 ريال	54	18.0	متزوجة	58	19.3	لا	97	67.7

مستوى دخل الأسرة	التكرار	النسبة	الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة	ممارسة العمل التطوعي	التكرار	النسبة
من 9000 إلى أقل من 12000 ريال	80	26.7	-	-	-	-	-	-
12000 ريال فأكثر	104	34.6	-		-	-	-	-
المجموع	300	%100	المجموع	300	%100	المجموع	300	%100

يتضح من الجدول رقم (2) أن (104) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 34.6% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستوى دخل أسرهن 12000 ريال فأكثر، بينما (80) منهن يمثلن ما نسبته 26.7% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستوى دخل أسرهن من 9000 إلى أقل من 12000 ريال، و(62) منهن يمثلن ما نسبته 20.7% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستوى دخل اسرهن من 3000 إلى أقل من 6000 ريال، و (54) منهن يمثلن ما نسبته 18.0% من إجمالي مفردات عينة الدراسة مستوى دخل أسرهن من 6000 إلى أقل من 9000 ريال، كما يتضح من الجدول أن (242) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 80.7% من إجمالي مفردات عينة الدراسة حالتهن الاجتماعية عازبه، بينما (58) منهن يمثلن ما نسبته 19.3% من إجمالي مفردات عينة الدراسة حالتهن الاجتماعية متزوجة، كما يتضح من الجدول أيضًا أن (203) من مفردات عينة الدراسة يمثلن ما نسبته 67.7% من إجمالي مفردات عينة الدراسة سبق وأن مارسن العمل التطوعي، بينما (97) منهن يمثلن ما نسبته 32.3% من إجمالي مفردات عينة الدراسة لم يسبق وان مارسن العمل التطوعي.

3- 5- أداة الدراسة:

عمدت الباحثة إلى استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها. وتعتبر الاستبانة أحد أهم وسائل جمع البيانات والمعلومات المقننة، والأكثر صدقاً وثباتاً.

أ- بناء أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها تم بناء الأداة (الاستبانة)، وتكونت في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء. وفيما يلي عرض لكيفية بنائها، والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها، وثباتها:

القسم الأول: يحتوي على مقدمة تعريفية بأهداف الدراسة، والبيانات الأولية الخاصة بمفردات عينة الدراسة، والمتمثلة في: (العمر – المرحلة الدراسية – المستوى الدراسي- الكلية التابع لها من الاقسام- مستوى دخل الاسرة- الحالة الاجتماعية- هل سبق وان مارست العمل التطوعي).

القسم الثاني: ويتكون من (28) عبارة، موزعة على ثلاثة محاور، والجدول (3) يوضح عدد عبارات الاستبانة، وكيفية توزيعها على المحاور.

جدول (3) محاور الاستبانة وعباراتها

المحور	عدد العبارات
معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة	10 عبارات
معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي	9 عبارات
الأساليب الأنسب لتفعيل العمل التطوعي من وجهة نظر الطالبات	9 عبارات
الاستبانة	28 عبارة

تم استخدام مقياس ليكرت الثلاثي للحصول على استجابات مفردات عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (موافق – موافق إلى حد ما – غير موافق). ومن ثم التعبير عن هذا المقياس كمياً، بإعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجة، وفقاً للتالي: موافق (3) درجات، موافق إلى حد ما (2) درجتان، غير موافق (1) درجة واحدة. ولتحديد طول فئات مقياس ليكرت الثلاثي، تم حساب المدى بطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (3– 1 = 2)، ثم تم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (2 ÷ 3 = 0.67)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4) تقسيم فئات مقياس ليكرت الثلاثي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة	
		من	إلى
1	موافق	2.35	3.00
2	موافق إلى حد ما	1.68	2.34
3	غير موافق	1.00	1.67

وتم استخدام طول المدى في الحصول على حكم موضوعي على متوسطات استجابات مفردات عينة الدراسة، بعد معالجتها إحصائياً.

ب- صدق أداة الدراسة:

صدق أداة الدراسة يعني التأكد من أنها تقيس ما أعدت كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكِّمين):

تم عرضها بصورتها الأولية على عدد (5) من المحكمين من الأساتذة المتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية حيث تم أخذ الآراء الواردة من السادة المحكمين، والاطلاع على الملحوظات المشار إليها من طرفهم، تم إجراء التعديلات، ومن ثم إخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient): للتعرف على درجة ارتباط كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، وتوضح الجداول التالية معاملات الارتباط لكل محور من المحاور بما فيها من عبارات.

الجدول رقم (5) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المحور الأول مع الدرجة الكلية للمحور

المحور الأول: (المعوقات المتعلقة بالطالبة)		المحور الثاني: (المعوقات المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي)		المحور الثالث:(الأساليب الأنسب لتفعيل العمل التطوعي	
رقم السؤال	معامل الارتباط بالمحور	رقم السؤال	معامل الارتباط بالمحور	رقم السؤال	معامل الارتباط بالمحور
1	**0.628	1	**0.601	1	**0.754
2	**0.583	2	**0.509	2	**0.580
3	**0.520	3	**0.599	3	**0.700
4	**0.723	4	**0.764	4	**0.561
5	**0.652	5	**0.580	5	**0.622

المحور الأول: (المعوقات المتعلقة بالطالبة)		المحور الثاني: (المعوقات المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي)		المحور الثالث:(الأساليب الأنسب لتفعيل العمل التطوعي	
6	**0.589	6	**0.612	6	**0.619
7	**0.686	7	**0.614	7	**0.619
8	**0.768	8	**0.624	8	**0.694
9	**0.653	9	**0.615	9	**0.568
10	**0.662				

** دال عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل

يتضح من الجدول (5) أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المحور الأول، والدرجة الكلية للمحور، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ج- ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α))، ويوضح الجدول رقم (6) قيم معاملات الثبات ألفاكرونباخ لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول رقم (6) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة:

محاور الأداة	عدد المعايير	ثبات المحور
معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة	10	0.8368
معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي	9	0.7942
الأساليب الأنسب لتفعيل العمل التطوعي من وجهة نظر الطالبات	9	0.7852
الثبات العام	28	0.7420

يتضح من الجدول رقم (6) أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (0.7420)، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة، كما يُعد مؤشراً مهماً على أن العبارات المكونة لمحاور الاستبانة تعطي نتائج مستقرة وثابتة في حال إعادة تطبيقها على مفردات عينة الدراسة مرة أخرى؛ وبالتالي توجد طمأنينة تجاه تحليل بيانات محاور الاستبانة، كما يتضح أن معامل الثبات العام أقل من (0.75) وهو الحد المقبول لمعاملات الثبات، ويرجع ذلك إلى صدق أداة الدراسة ومدى استقرار نتائجها وثباتها بعد تطبيقها في المرة الثانية على مفردات عينة الدراسة.

3- 6- إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التأكد من صدق (الاستبانة) وثباتها، وصلاحيتها للتطبيق، قامت الباحثة بتطبيقها ميدانياً باتباع الخطوات التالية:

1- توزيع الاستبانة ورقياً والكترونياً.
2- جمع الاستبانات بعد تعبئتها، وقد بلغ عددها (300) استبانة.
3- مراجعة الاستبانات، والتأكد من صلاحيتها، وملاءمتها للتحليل.

3- 7- أساليب المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة، وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

1- التكرارات، والنسب المئوية؛ للتعرف على خصائص مفردات عينة الدراسة، وتحديد استجاباتهن تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.

2- المتوسط الحسابي الموزون (المرجح) "Weighted Mean"؛ وذلك للتعرف على متوسط استجابات مفردات عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات المحاور، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي موزون.

3- المتوسط الحسابي "Mean"؛ وذلك لمعرفة مدى ارتفاع، أو انخفاض استجابات مفردات عينة الدراسة عن المحاور الرئيسة، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب المحاور حسب أعلى متوسط حسابي.

4- الانحراف المعياري "Standard Deviation"؛ للتعرف على مدى انحراف استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي. ويلاحظ أن الانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات مفردات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، إلى جانب المحاور الرئيسة، فكلما اقتربت قيمته من الصفر تركزت الاستجابات، وانخفض تشتتها.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

إجابة السؤال الأول: ما معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (7) استجابات مفردات عينة الدراسة حول معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة المعوق			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		نسبة%	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
10	أشعر أن عدم الاهتمام بأهمية العمل التطوعي يعيق من النهوض بوطني	ك	225	61	14	2.70	0.550	1
		%	75	20.3	4.7			
5	مناهج الجامعة تخلو من التشجيع على العمل التطوعي	ك	164	104	32	2.44	0.679	2
		%	54.6	34.7	10.7			
9	مشاركتي في العمل التطوعي أمر ليس مهمًا بالنسبة لي	ك	176	80	44	2.44	0.736	3
		%	58.6	26.7	14.7			

م	العبارات	التكرار	موافق	درجة المعوق: موافق إلى حد ما	درجة المعوق: غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
7	لا يتوفر لدي وقت الفراغ أثناء الدراسة للمشاركة في العمل التطوعي	ك	148	116	36	2.37	0.690	4
		%	49.3	38.7	12			
2	صف العمل التطوعي يتطلب إمكانيات كثيرة	ك	62	151	87	1.92	0.701	5
		%	20.7	50.3	29			
6	نظرة أسرتي غير جدية نحو العمل التطوعي	ك	73	105	122	1.84	0.791	6
		%	24.3	35	40.7			
8	لدي خوف من تحمل المسئولية في العمل التطوعي	ك	57	99	144	1.71	0.767	7
		%	19	33	48			
3	وضعي الاقتصادي غير مشجع لانضمامي في العمل التطوعي	ك	37	62	201	1.45	0.704	8
		%	12.3	20.7	67			
4	العمل التطوعي يتطلب مهارات لا تتوفر لدي	ك	10	82	208	1.34	0.540	9
		%	3.3	27.3	69.4			
1	مفهوم العمل التطوعي غامض بالنسبة لي	ك	19	39	242	1.26	0.564	10
		%	6.3	13	80.7			
المتوسط العام						1.95	0.275	

يتضح في الجدول (7) أن مفردات عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة بمتوسط (1.95 من 3.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق إلى حد ما على أداة الدراسة.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بالطالبة تتمثل في عدم شعور الطالبات بأهمية العمل التطوعي للنهوض بوطنهن وتفسر هذه النتيجة بأن عدم شعور الطالبات بأهمية العمل التطوعي للنهوض بوطنهن يقلل من دافعيتهن للعمل التطوعي تجاه الوطن مما يعوق مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرفاعي (2012) والتي بينت أن أبرز المعوقات التي تواجه المرأة السعودية في عملها التطوعي هي بعض العادات والتقاليد التي ترفض خروج المرأة لغير الدراسة أو الوظيفة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة درويش (2008) والتي بينت أن أسلوب تنشئة الشباب لا يحثهم على المشاركة في العمل التطوعي، ولذلك نجد أن اهتمام الشباب بالدراسة أكثر من الاهتمام بالعمل التطوعي. أما العوامل الأسرية فقد اتضح خوف الأسرة من التأثير السلبي للتطوع على مستقبل أبنائها، وانخفاض المستوى الاقتصادي للأسرة، ومن حيث الجانب الاقتصادي، فقد تبين عدم توافر جوانب مادية يمكن التبرع بها، مع تفضيل الشباب القيام بالأعمال التي تدر عليهم دخل في أوقات فراغهم، أما العوامل المجتمعية والثقافية، فكانت عدم تلقي الشباب لأي دعوة للمشاركة في العمل التطوعي، مع عدم حرص وسائل الإعلام على جذب الشباب للمشاركة في العمل التطوعي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة واصل (2016) والتي بينت أن عدم التفرغ من أهم أسباب عدم المشاركة في العمل التطوعي. كذلك أظهرت الدراسة وجود توافق بين اتجاهات المتطوعين وغير المتطوعين حول بعض القضايا المرتبطة

بالعمل التطوعي كما تتفق مع نتيجة دراسة (Skramstad 2014) والتي بينت وجود عوائق لدى الطلاب الذين لديهم التزامات، أما وظيفية أو مع العائلة أو مع الأصدقاء وهذه العوائق أعلى بشكل عام مع الطلاب المحليين.

إجابة السؤال الثاني: ما معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (8) استجابات مفردات عينة الدراسة حول معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	تكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		نسبة%	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
2	عدم الإعلان الكافي عن فرص التطوع	ك	197	94	9	2.63	0.543	1
		%	65.7	31.3	3.0			
7	افتقار المؤسسات التطوعية للدورات التدريبية للمتطوعين	ك	159	113	28	2.44	0.659	2
		%	53.0	37.7	9.3			
1	الجهات المناسبة للتطوع محدودة للطالبات	ك	150	113	37	2.38	0.695	3
		%	50.0	37.7	12.3			
8	عدم وجود حوافز معنوية للمتطوعين	ك	137	121	42	2.32	0.706	4
		%	45.7	40.3	14.0			
9	تكليف المتطوعين بأعمال اكثر من اللازم	ك	133	117	50	2.28	0.732	5
		%	44.3	39.0	16.7			
3	الدور المطلوب من المتطوعة من مؤسسة التطوع غير واضح	ك	116	147	37	2.26	0.665	6
		%	38.7	49.0	12.3			
5	اختيار المتطوعة للعمل المناسب لها بحرية غير متاح في مؤسسات التطوع	ك	123	127	50	2.24	0.721	7
		%	41.0	42.3	16.7			
4	ضعف التقدير لجهود المتطوعة من قبل المؤسسة التطوعية	ك	128	117	55	2.24	0.743	8
		%	42.7	39.0	18.3			
6	النظرة الدونية من قبل المؤسسات للمتطوعين	ك	60	141	99	1.87	0.718	9
		%	20.0	47.0	33.0			
المتوسط العام						2.29	0.424	

يتضح في الجدول (8) أن مفردات عينة الدراسة موافقات إلى حد ما على معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي بمتوسط (2.29 من 3.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق إلى حد ما على أداة الدراسة.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز معوقات مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي المتعلقة بمؤسسات العمل التطوعي تتمثل في عدم الإعلان الكافي عن فرص التطوع وتفسر هذه النتيجة بأن عدم الإعلان الكافي عن فرص التطوع يقلل من معرفة الطالبات بفرص التطوع المتاحة لهن للالتحاق بها مما يعوق مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة القصاص (2011) والتي بينت أن أبرز المعوقات التي تحول دون التحاق الطلاب الجامعيين بالأعمال التطوعية، تتمثل في عدم وجود التخطيط المناسب لدى الإدارات الجامعية لتفعيل العمل التطوعي، مع عدم توافر مراكز للتعريف ببرامج التطوع في الجامعات، وعدم وجود فواعد بيانات للاعتماد عليها في العمل التطوعي وقلة المؤسسات الداعمة لبرامج العمل التطوعي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الحلوة (2015) والتي بينت أن أهم معوقات العمل التطوعي لدى الشباب السعودي تلخصت في ضعف دور المؤسسات التربوية في غرس قيمة العمل التطوعي، وغياب التقدير المجتمعي لإسهامات المتطوعين، وضعف الرؤية والأهداف لمؤسسات العمل التطوعي.

إجابة السؤال الثالث: ما الأساليب الانسب لتفعيل العمل التطوعي من وجهة نظر الطالبات؟

للإجابة عن هذا السؤال، والتعرف على الأساليب الانسب لتفعيل العمل التطوعي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات مفردات عينة الدراسة على عبارات الأساليب الانسب لتفعيل العمل التطوعي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (9) استجابات مفردات عينة الدراسة حول الأساليب الانسب لتفعيل العمل التطوعي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
		النسبة %	موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق			
4	حث الاسرة على غرس قيم العمل التطوعي في ابنائها	ك	263	32	5	2.86	0.393	1
		%	87.6	10.7	1.7			
7	التنسيق بين الجامعة وجهات التطوع لتنظيم دورات تدريبية للطالبات	ك	257	39	4	2.84	0.399	2
		%	85.7	13.0	1.3			
5	إنشاء حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي للإعلان عن فرص التطوع	ك	258	33	9	2.83	0.449	3
		%	86.0	11.0	3.0			
1	إيجاد الإعلان الكافي عن العمل التطوعي من قبل مؤسسات التطوع	ك	245	46	9	2.79	0.478	4
		%	81.7	15.3	3.0			
6	نشر أخبار الأندية التطوعية داخل الجامعة	ك	234	61	5	2.76	0.463	5
		%	78.0	20.3	1.7			
9	توفير هيئة لمتابعة تطبيق أخلاقيات العمل التطوعي في مؤسسات التطوع	ك	237	50	13	2.75	0.526	6
		%	79.0	16.7	4.3			
2	توضيح إجراءات التواصل مع مؤسسات التطوع	ك	226	62	12	2.71	0.534	7
		%	75.3	20.7	4.0			
3	التوعية بأهمية العمل التطوعي في الاعلام	ك	217	71	12	2.68	0.545	8
		%	72.3	23.7	4.0			

م	العبارات	التكرار / النسبة %	درجة الموافقة: موافق	موافق إلى حد ما	غير موافق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
8	تضمين مفهوم العمل التطوعي وأهميته في المقررات الدراسية	ك	219	64	17	2.67	0.578	9
		%	73.0	21.3	5.7			
	المتوسط العام					2.77	0.297	

يتضح في الجدول (9) أن مفردات عينة الدراسة موافقات على الأساليب الأنسب لتفعيل العمل التطوعي بمتوسط (2.77 من 3.00)، وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي (من 2.35 إلى 3.00)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن أبرز الأساليب الأنسب لتفعيل العمل التطوعي تتمثل في حث الأسرة على غرس قيم العمل التطوعي في أبنائها وتفسر هذه النتيجة بأن حث الأسرة على غرس قيم العمل التطوعي في أبنائها يعزز من امتلاك الطالبات لقيم التطوع الأمر الذي يدفعهن للمشاركة؛ مما يعزز من مشاركة الطالبة الجامعية في العمل التطوعي.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الرفاعي (2012) والتي بينت وجود علاقة قوية جدا بين العمل التطوعي وتنمية المواطنة لدى المرأة السعودية حيث جاءت بنسبة 55.6% من وجهه نظر أفراد العينة وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العسكر (2015) والتي بينت ضرورة الاهتمام بمشكلات المتطوع الأسرية والإدارية لما لها من تأثير على العمل التطوعي. ضرورة وضوح اللوائح والأنظمة الخاصة بالعمل التطوعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الصويان (2016) والتي بينت أهمية تأسيس جهة خاصة بتنظيم المبادرات التطوعية ومواجهة المعوقات الأسرية التي تؤثر على مشاركة المرأة في العمل التطوعي وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة محمد (2003) والتي بينت ضرورة أعداد قيادات شبابية مدربة على العمل الشبابي وبناء الشباب بناءً كاملاً روحيا وعلميا ودينيا وثقافيا بما يحقق الشخصية الناضجة ويواكب متغيرات العصر وأيضا ذكرت الدراسة ضرورة تنظيم العمل التطوعي بين الشباب ليؤدي دورا أكثر فاعلية.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، توصي الباحثتان وتقترحان ما يلي:

1. التوعية المتواصلة للمتطوعين في المملكة العربية السعودية والتثقيف الدائم للقضاء على الجهل بأهمية العمل التطوعي وخاصة الطلبة الجامعيين.
2. العمل على تكليف المتطوعين بالقيام بالمسؤوليات التي أسندت إليهم في الوقت المحدد، لأنهم يشعرون بأنهم غير ملزمين بأدائه في وقت محدد خلال العمل الرسمي.
3. توفير فرص العمل الكافية للمتطوعين وتوفير الوقت اللازم لممارسة العمل التطوعي .
4. دعوة المنظمات الخيرية والمؤسسات المختصة بالمملكة العربية السعودية إلى تحديد دور واضح للمتطوع وإتاحة الفرصة للمتطوع لاختيار ما يناسبه بحرية.
5. على المؤسسات الداعمة للعمل التطوعي بالمملكة العربية السعودية أن تقوم بتوضيح دور المتطوع، وعدم إتاحة الفرصة له لاختيار ما يناسبه.
6. زيادة الموارد المالية للجمعيات المختصة بالعمل التطوعي ودعمها لسد حاجاتها كاملة.

7. توفير المهارات والتدريب لدى الطالبة الجامعية وزيادة خبرتها؛ مما يؤدي إلى رغبتها في العمل بصورة واضحة.
8. تثقيف الأسر والمجتمع السعودي نحو أهمية العمل التطوعي وإقناعهم بضرورته وخاصة الأزواج وأولياء الأمور حتى لا يجد أزواجهم وأبناؤهم عوائق في ممارسة العمل التطوعي.
9. نوصي بتثقيف المنظومة المجتمعية السعودية التي تحيط بالطالبة الجامعية كالأعراف والتقاليد والطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها حتى لا تكون عرضة للانتقاد أثناء ممارستها للعمل التطوعي.
10. إجراء دراسات مستقبلية حول معوقات تفعيل العمل التطوعي لدى الطالبات الجامعيات.
11. إجراء دراسات مستقبلية حول سبل تفعيل العمل التطوعي لدى الطالبات الجامعيات.
12. إجراء دراسات مستقبلية تتعلق بكيفية التغلب على معوقات العمل التطوعي لدى الطالبات الجامعيات.

قائمة المراجع.

أولًا- المراجع بالعربية:

- ابن عوده، نصر الدين (2017) المعوقات التي تعترض مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، بحث غير منشور، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، العدد 10، الجزائر.
- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل (2006) لسان العرب، دار صبح، بيروت، الدار البيضاء.
- أبو النصر، مدحت محمد (2015). رؤية مستقبلية لتطوير العمل التطوعي في الوطن العربي. المكتب الجامعي الحديث.
- أرفيدة، فاطمة محمد (2016) العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع: رؤية واقعية لدور الجمعيات الأهلية في مدينة مصراته، بحث غير منشور، مجله كلية الآداب، العدد6.
- الباز، راشد بن سعد (2002). الشباب والعمل التطوعي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، بحث منشور، مجلة البحوث الأمنية العدد 20.
- البلوي، ضيف الله بن سليم (2003) واقع العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، دراسة مقدمة في اللقاء السنوي للجمعيات الخيرية بالمنطقة الشرقية.
- حسنين، زغلول عباس (2001). المعوقات التي تواجه مشرفي التدريب الميداني عند استخدام الاجتماع الاشرافي الفردي، المؤتمر العلمي الرابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- الحلوة، طرفة إبراهيم (2015) ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب السعودي، بحث غير منشور، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، العدد 9، الأردن.
- الحليفي، علي ناصر(1438ه) دور معلمي التربية الإسلامية في تعزيز مهارات العمل التطوعي لدى طالب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الطالبي بمنطقة مكة المكرمة، ماجستير غير منشورة في المناهج وطرق تدريس التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- حمزة، أحمد إبراهيم (2015). العمل الاجتماعي التطوعي الواقع والمأمول، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حوالة، سهير (2013) فلسفة العمل التطوعي والمسؤولية الاجتماعية في المؤسسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

- درويش، أماني (2008) العوامل التي تحول دون مشاركة الشباب الجامعي في العمل التطوعي، تصور مقترح من منظور خدمة الجماعة لاستثارة الشباب للمشاركة في العمل التطوعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 5، القاهرة.
- الرفاعي، مها أحمد (2012) اسهامات المرأة السعودية في العمل التطوعي وعلاقته بالمواطنة – دراسة مطبقة على الجمعيات الخيرية بمدينة بريدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القصيم.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2016) تم الاسترجاع من: http://vision2030.gov.sa
- السلطان، فهد (2009) اتجاهات الشباب الجامعي الذكور نحو العمل التطوعي- دراسة تطبيقية على جامعة الملك سعود، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد 112، الرياض، السعودية.
- الشايجي، حمد بن خليل (2007) العمل التطوعي أهميته، معوقاته وعوامل نجاحه، بحث منشور، مركز أسبار للدراسات والأبحاث والإعلام.
- الشهراني، عائض سعد أبو نخاع (2008) الخدمة الاجتماعية والعمل التطوعي دراسة تحليلية لعلاقات التبادل والتكامل، بحث غير منشور، مجلة جامعة الملك عبد العزيز الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد 16 العدد 1.
- الصويان، نورة إبراهيم (2016) المعوقات الاجتماعية للعمل التطوعي للمرأة السعودية، بحث غير منشور، مجلة العلوم الإدارية والإنسانية، جامعة المجمعة، العدد 9.
- العروي، آمنة (2019) الدور التربوي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في تنمية العمل التطوعي لدى الطالبات لتحقيق رؤية 2030، من وجهة نظر الطالبات في كلية العلوم الاجتماعية، مجلة كلية التربية- جامعة عين شمس، القاهرة، العدد (43).
- عسكر، منصور بن عبد الرحمن (2015) العوائق التي تواجه العاملين في مجال العمل التطوعي في المجتمع السعودي دراسة اجتماعية على عينة من قيادات العمل التطوعي في السعودية، بحث غير منشور، مجلة كلية الآداب، مصر، العدد 72.
- عويس، مسعد (2003). ثقافة العمل التطوعي في مؤسساتنا التربوية، مجلة خطوة، المجلس العربية للطفولة والتنمية، العدد 19.
- الفايز، ميسون علي (2012) معوقات العمل التطوعي لدى الطالبة الجامعية، مجلة شؤون اجتماعية، مجلد 29 العدد 116.
- الفرا، منى (2018) درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديه، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، رسالة ماجستير غير منشورة.
- القصاص، ياسر (2011). مهام تخطيطية لمواجهة معوقات مشاركة الشباب الجامعي السعودي في العمل التطوعي- دراسة مطبقة على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض، مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 30 الجزء 7.
- محمد، علي حسين أحمد (2003) دور الشباب في العمل التطوعي، بحث غير منشور، مجلة التربية – قطر، العدد 144.
- المزين، سليمان (2019) اتجاهات الطلبة نحو العمل التطوعي في جامعات محافظات غزة وسبل تفعيله في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، العدد (3).

- المنيف، حصة محمد (2005) الجهود التربوية للجمعيات الخيرية النسائية السعودية، دارة الملك عبد العزيز، الرياض.
- هبة، أحمد خليفة، رنا، سعد الله السلمي (2021) تصور مقترح لتفعيل الجهود التطوعية للشباب في التعامل مع الأزمات المجتمعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (5)، العدد (1)، 30 يناير 2021م.
- واصل، محمد (2016) العمل التطوعي في ليبيا دراسة ميدانية على عينة من المتطوعين وغير المتطوعين في مدينة طبرق، المجلة العربية لعلم الاجتماع، العدد 17، مصر: جامعة القاهرة.
- وزارة العمل والتنمية الاجتماعية، التقرير الإحصائي للأعوام (1425/1424 إلى 1431/1430هـ).

ثانيًا- المراجع بالإنجليزية:

- Drange, Comelia (2007) " background document on university – community engagement". Victoria, Bc: University of Victoria.
- Paul, Robert, (2010) others: School- based mentoring: A study of volunteer motivations and benefits, International Electronic Journal of Elementary Education, Vol. 2, Issue 2, March.
- Prentice, M and Robinson (2007) " Linking Service Learning and Civic Engagement in Community College Students"". Academic Questions, 20, 135- 145.
- Skramstad, Martin Roa (2014) Students' motivations for volunteering A study on the motivational factors for volunteering in student unions. Master thesis, EGADE Business School, Bergen/ Monterrey.